(سبتمبر). ومعظم المفقودين اختفوا من صبرا وشاتيلا في منتصف ايلول (سبتمبر).

وحسب وثيقة من مصدر لبناني رسمي وصلت البنا، فان اجمالي عدد الضحايا الذين تم العثور على جثثهم بين ١٩٨٢/٩/١٨ و١٩٨٢/٩/٣٠ وصل الى ٤٦٠، وهذا العدد يشمل القتلى الذين احصاهم الصليب الاحمر اللبناني والصليب الاحمر الدولي والدفاع المدني اللبناني والجسم الطبي في الجيش اللبناني والقربـاء للضحايـا. وحسب هذا الاحصاء ان بين الضحايا الـ ٤٦٠، ١٠٩ لبنانيين و٢٢٨ فلسطينيا اضافة الى ايرانيين وسوريين وآخرين من جنسيات اخرى. وحسب التفنيد ان اكثر القتلى، كما ورد في اللائحة، هم من الذكور. اما، بالنسبة الى النساء والاطفال القتلى، فهناك ٨ نساء لبنـانيات و١٢ طفـلا لبنـانيا و٧ نساء فلسطينيات و٨ اطفال فلسطينيين. لكن التقارير التي من مصادر فلسطينية تشير الى ان عدد الاشخاص الذين قتلوا اكبر كثيرا ويصل احيانا حتى الالوف. وبتقدير عدد الضحايا يبدو اننا لا نستطيع الاعتماد على العدد الذي اشارت اليه الوثيقة التي من مصادر لبنانية ولا على العدد الذي في تلك التي من مصادر فلسطينية. وثمة صعوبة اخرى في تحديد عدد الضحايا مردها الى انـه من الصعب التمييز بـين ضحايـا المعارك والضحايا الذين سقطوا في المجزرة. ولا نستطيع ان نسقط احتمال ان مختلف التقارير اشتملت ايضا على ضحايا المعارك قبل اغتيال بشير. ومع الاخذ في الاعتبار واقع ان رجال الصليب الاحمر احصوا اكثر من ٣٢٨ جثة نبيدو ان عدد ضحايا المجزرة ربما لم يكن يصل الى الف وليس الى الوف بالتاكيد. ووفق مصادر استخبارات جيش الدفاع الاسرائيلي فان عدد ضحايا المجزرة هو بين ٧٠٠ و٨٠٠ (شهادة مدير الاستخبارات العسكرية، ص ١٣٩ و١٤٠). وربما يكون هذا الرقم الاكثر اقترابا من الحقيقة، اذ من المستحيل تحديد متى نفذت عمليات الذبح بدقة الا ان من الواضح انها بدأت بعد وقت قصير من دخول الكتائبيين الى المخيمين واستمرت بشكل متقطع حتى اقتراب موعد خروجهم.

٥٨ ــ وفق الشهادات التي استمعنا اليهـا، لم يقدم اي تقرير عن المذبحة في المخيمات الى رئيس الوزراء يوم السبت، ولكن مـع امكـان استثناء الاحداث في مستشفى غزة التي اتخذنا موقفا منها. وقد سمع رئيس الوزراء بالمجزرة من هيئة الاذاعة البريطانيـة حوالي مسـاء السبت، فاتصل فورا برئيس الاركان ووزير الدفاع اللذين ابلغاه بان العمليات قد توقفت وبانه تم اخراج الكتائب من المخيمين (ص ٧٧١).

٥٩ ــ وعندما انفجر هياج شعبي في اسرائيل والخارج في ضوء التقارير عن المجزرة والاتهامات بان جيش الدفاع الاسرائيلي ورجال سعد حداد اشتركوا في المجزرة، صدرت بلاغات عـدة عن جيش الدفاع الاسرائيلي ووزارة الخارجية تتضمن معلومات غير صحيحة وغير دقيقة عن الاحداث. وقد اكدت هذه البلاغات صراحة او اوحت بان دخول الكتائبيين الى المخيمين تم من دون معرفة جيش الدفاع الاسرائيلي او تنسيق معه. وفي وقت لاحق جرى تعديل هذه المعلومات غير الصحيحة واعلن صراحة ان دخول الكتائبيين الى المخيمين تم بالتنسيق مع جيش الدفاع الاسرائيلي. وليس هناك شك في ان نشر التقارير غير الصحيحة وغير الدقيقة زاد من الشكوك في اسرائيل والحق بها الاذى.

بعد انتهاء يوم عيد رأس السنة [العبرية]، وفي الساعة ٢١,٠٠ من يوم الاحد في ١٩٨٢/٩/١٩، عقدت الحكومة اجتماعا في منزل رئيس الوزراء اشترك فيه، بالاضافة الى اعضاء الحكومة، رئيس الاركان، رئيس الموسـاد، مديـر الاستخبـارات العسكرية، الميجر جنرال دروري وآخرون. وكان الموضوع الذي نوقش في ذلك الاجتماع «الاحداث في بيروت الغربية ــ قتل المدنيين في مخيم شاتيلا» (محـاضر الاجتمـاع، المستنـد ١٢٩). في ذلك الاجتماع قدم رئيس الوزراء، وزير الدفاع، رئيس الاركان والميجر جنرال دروري تقارير عن سير الاحداث. وأكد وزير الدفاع ان جيش الدفـاع الاسرائيلي لم يدخل المخيمين اللذين كانا قاعدتين [للفدائيين] لان ما يهمنا كان عدم تعريض حتى ولو جنـدي واحد للخطر في المخيمـات (ص ٥ من محاضر الاجتماع). واضاف انه في اليوم الذي تلى الدخول «عندما علمنا بما حدث هناك تدخل جيش الدفـاع الاسرائيـلي فورا واخـرج تلك القوات» (ص ٦). ووفقـا لما قـاله (ص ٧) فـان احـدا لم يتصور ان يرتكب الكتائبيون مثل تلك الاعمال. وفي ملاحظات رئيس الاركان اكد من بين نقاط اخرى ان وزراء عديدين سألوا في اجتمـاعات